

الحصاد الأسبوعي لانتهاكات الجامعة: في الأسبوع الثاني للدراسة الشرطة تقتحم ٩ جامعات ووفاة طالب بخرطوش الشرطة

- عن التقرير

التقرير الأسبوعي لانتهاكات الجامعات هو تقرير يصدر بشكل دوري عن برنامج الحرية الأكاديمية والحقوق الطلابية "بمؤسسة حرية الفكر والتعبير" لرصد وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها طلاب الجامعات؛ سواء كانت هذه الانتهاكات من قبل قوات الأمن أو من قبل أفراد وحدات الأمن الإداري أو أفراد شركة "فالكون" للتأمين والحراسة، والتي وقعت عقدًا مع وزارة التعليم العالي لتأمين عددًا من الجامعات الحكومية بدءًا من الفصل الدراسي الحالي.

أو كانت هذه انتهاكات إدارية تتعلق بقرارات من إدارات الجامعات أو الكليات للتضييق على الأنشطة الطلابية أو تتعلق بتحويل الطلاب للتحقيق وما يتبعه من إجراءات تأديبية على خلفية ممارسة نشاط سياسي بالجامعة.

- ملخص قصير

في صباح يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر لفظ الطالب "عمر شريف" أنفاسه الأخيرة بالمستشفى الميري بالإسكندرية، تأثرًا بإصابته بطلق خرطوش أثناء اعتداء قوات الشرطة على طلاب كلية هندسة الأسبوع الماضي في أول أسبوع للدراسة.

كان عمر شريف، الطالب بالفرقة الثانية كلية الحقوق جامعة الإسكندرية، قد تم حجزه بالمستشفى الميري عقب إصابته بطلق خرطوش يوم الثلاثاء ١٤ أكتوبر في أحداث كلية الهندسة، مما تسبب في انفجار مقلة العين اليمنى ونزيف بالرئة، وذلك أثناء اقتحام قوات الشرطة للكلية واستخدام الخرطوش و قنابل الغاز لفض مظاهرات الطلاب .

وهكذا زاد عدد القتلى من الطلاب بسبب أحداث العنف داخل الجامعات ل "١٧ قتيل" منذ بداية العام الدراسي الماضي ٢٠١٣/٢٠١٤.

تستمر انتهاكات الحقوق والحريات الطلابية في الأسبوع الثاني للدراسة، حيث اقتحمت قوات الشرطة ٥ جامعات حكومية وهم، جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، جامعة المنصورة، جامعة المنيا، جامعة الفيوم، وعدة فروع لجامعة الأزهر. والقت القبض على أكثر من ٤٠ طالب، ليكون إجمالي عدد الطلاب المحبوسين منذ بداية الدراسة في ١١ أكتوبر ٢٠١٤ ما يقرب من "٢٣٠ طالب".

وقام الأمن الإداري بالاعتداء على أنشطة طلابية في جامعة الإسكندرية وفي عدة فروع لجامعة الأزهر .

محتوى التقرير

أولا: الانتهاكات الأمنية.

اقتحمت قوات الشرطة حرم ٩ جامعات خلال الأسبوع الثاني للدراسة لفض مظاهرات طلابية وألقت خلال هذه الاقتحامات القبض على العشرات من الطلاب، ليكون هذا ثاني أسبوع من الاعتداءات الأمنية على الجامعات.

١ - جامعة القاهرة:

اقتحمت سيارة انتشار سريع لقوات الشرطة كلية طب القصر العيني يوم الأحد ١٩ أكتوبر وألقت القبض على بعض الطلاب، بمساعدة مدنيين يحملون العصي وأسلحة الخرطوش، بعد أن نظمت "حركة طلاب ضد الانقلاب" وقفة احتجاجية، قطعة شارع المنيل، واشعل المشاركون بالمسيرة النيران في عدد من إطارات السيارات، كما اطلقوا عدد من الشماريخ والألعاب النارية. [١]

٢ - جامعة عين شمس:

اقتحمت قوات الشرطة جامعة عين شمس يوم الأحد ١٩ أكتوبر، بمساعدة الأمن الإداري للجامعة، وألقت القبض على عدد من طلاب الجامعة، قبل بدء مسيرة لحركة "طلاب ضد الانقلاب".

وعقب خروج الشرطة من الجامعة، نظمت حركة "طلاب ضد الانقلاب" وقفة احتجاجية، للمطالبة بالإفراج عن الطلاب المعتقلين، وعودة المفصولين، وإسقاط "حكم العسكر.

استمرت الوقفة لفترة قصيرة قبل تفرق الطلاب، ودخلت الشرطة الجامعة مرة أخرى للبحث عن الطلاب المتظاهرين[٢].

٣- جامعة الأزهر:

اقتحمت قوات الشرطة جامعة الأزهر يوم الأحد ١٩ أكتوبر، لفض التظاهرات التي نظمتها حركة طلاب ضد الانقلاب داخل الجامعة، وقامت بتمشيط الجامعة بحثا عن الطلاب المشاركين في المظاهرات. وكانت حركة طلاب ضد الانقلاب بجامعة الأزهر قد

---

[1] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، "الشرطة تقتحم "طب القصر العيني" بعد غلق "طلاب ضد الانقلاب" لشارع المنيل"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4855

[2] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، "الشرطة تقتحم جامعة عين شمس وتقبض على بعض الطلاب قبل بدء مظاهرة لـ "طلاب ضد الانقلاب"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4880



نظمت وقفات احتجاجية مفاجئة أمام كليات العلوم والهندسة والطب، شارك فيها عشرات الطلاب، مطالبين بالإفراج عن الطلاب المعتقلين، وعودة المفصولين، ومنددين باقتحام قوات الشرطة لحرم الجامعة.[٣]

كما اقتحمت قوات الشرطة حرم جامعة الأزهر فرع البنات بالقاهرة يوم الأثنين ٢٠ أكتوبر، وكلية الدراسات الإسلامية بنات بكفر الشيخ، وألقت القبض على عدد من الطالبات، عقب تنظيم حركة "طالبات ضد الانقلاب" وقفات احتجاجية للمطالبة بالإفراج عن زميلاتهن. كانت حركة "طالبات ضد الانقلاب" بجامعة الأزهر قد دعت لوقفة احتجاجية للمطالبة بالإفراج عن زميلاتهن المحكوم عليهن بخمس سنوات ومائة ألف جنيه غرامة، واللاتي انعقدت جلسة استئنافهن يوم الأثنين.[٤]

وفي فرع جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف اقتحمت قوات الشرطة الجامعة يوم الأثنين ٢٠ أكتوبر، لتفريق وقفة نظمتها حركة "طلاب ضد الانقلاب" بكلية الشريعة والقانون، وتمركزت القوات أمام كليتي التربية والشريعة والقانون بحثا عن الطلاب المشاركين في المظاهرة. كانت حركة طلاب ضد الانقلاب بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر فرع تفهنا الأشراف، قد نظمت وقفة احتجاجية للمطالبة بالإفراج عن الطلاب المحبوسين، بالتزامن مع سلسلة بشرية نظمتها طالبات الحركة، في ساحة كلية الدراسات الإنسانية[٥].

وقامت قوات الشرطة باقتحام كلية الدراسات الإسلامية بنات بجامعة الأزهر فرع كفر الشيخ مجددًا يوم الأربعاء ٢٢ أكتوبر، وأطلقت قنابل الغاز لتفُض مسيرة لحركة "طالبات ضد الانقلاب" كانت تستعد للخروج من البوابة الرئيسية، بعد فشل الأمن الإداري في فض المسيرة.

كانت الحركة قد نظمت مسيرة بالكلية، شاركت فيها مئات الطالبات، للمطالبة بالإفراج عن الطلاب المحبوسين، وعودة المفصولين، وإسقاط "حكم العسكر"، مرددين هتافات من بينها "هاتوا اخواتنا من الزنازين"، "دقي يا ساعة الجامعة الحرة، كل العسكر يطلعوا برة" و "يسقط حكم العسكر".[٦]

---

[3] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، "الشرطة تمشط جامعة الأزهر بحثا عن "طلاب ضد الانقلاب".. وأمن الجامعة يعتدي على طلاب التحويلات (فيديو)"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4858

[4] المرصد الطلابي، ٢٠ أكتوبر، "الشرطة تقتحم جامعة الأزهر للبنات بالقاهرة وكفر الشيخ"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/20/4906

[٥] المرصد الطلابي، ٢٠ أكتوبر، "الشرطة تقتحم "أزهر تفهنا الأشراف" لتفريق وقفة لـ"طلاب ضد الانقلاب"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/20/4900

[6] المرصد الطلابي، ٢٢ أكتوبر، "الشرطة تقتحم كلية الدراسات الإسلامية بكفر الشيخ وتفض مسيرة "طالبات ضد الانقلاب"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/22/4997



٤ - جامعة المنصورة:

اقتحمت قوات الشرطة جامعة المنصورة يوم الاثْنين ٢٠ أكتوبر، وألقت القبض على بعض الطلاب عشوائيًا من أمام بوابة "الجلاء"، عقب مسيرة لحركة "طلاب ضد الانقلاب" اشتبكت مع الأمن الخاص بكلية الصيدلة أدت إلى تكسير بوابات الكلية وزجاج مكتب الأمن وإشتعال النيران في دراجة بخارية.

كانت حركة "طلاب ضد الانقلاب" قد نظمت مسيرة شارك فيها مئات الطلاب، تطالب بالإفراج عن الطلاب المعتقلين وعودة المفصولين وإسقاط "حكم العسكر"، وأشعلوا عدد من الشماريخ والألعاب النارية.[٧]

٥ - جامعة المنيا:

اقتحمت قوات الشرطة حرم جامعة المنيا يوم الأحد ١٩ أكتوبر، وأطلقت قنابل الغاز بكثافة على مظاهرة لحركة "طلاب ضد الانقلاب" مما أدى إلى إصابة عدد من الطلاب بحالات اختناق.

كانت حركة "طلاب ضد الانقلاب" قد نظمت مسيرة داخل الجامعة للمطالبة بالإفراج عن الطلاب المعتقلين وعودة المفصولين، ومنددين بممارسات وزارة الداخلية وشركة "فالكون" للتأمين، واعتدت المسيرة على أنشطة اتحاد طلاب الجامعة، حيث أحرقت وكسرت "الفراشات" والمكاتب التي أقامها الاتحاد، بدعوى فقدان الاتحاد لشرعيته.[٨]

٦ - جامعة الفيوم:

نظمت حركة "طلاب ضد الانقلاب" مسيرة بجامعة الفيوم يوم الأربعاء ٢٢ أكتوبر، شارك فيها عشرات الطلاب، وحاول الطلاب الخروج من الحرم الجامعي من بوابة كلية الخدمة الاجتماعية، مما أدى إلى اعتداء قوات الشرطة الموجودة خارج الحرم على المسيرة، وإطلاق قنابل الغاز والخرطوش لتفريق الطلاب.

وعقب ذلك دخلت المسيرة إلى الجامعة مرة أخرى، وانتقلت إلى التظاهر بكلية الهندسة في الجانب الآخر من الجامعة، كما انسحبت قوات الشرطة وأوقفت إطلاق الغاز والخرطوش على الطلاب.[٩]

---

[7] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، "الشرطة تقتحم جامعة المنصورة بعد اشتباك "طلاب ضد الانقلاب" مع أمن كلية صيدلة"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4868

[8] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، ""طلاب ضد الانقلاب" بجامعة المنيا تعتدي على أنشطة الاتحاد.. والشرطة تقتحم الجامعة"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4877

[9] المرصد الطلابي، ٢٢ أكتوبر، "الشرطة تعتدي على مسيرة لـ"طلاب ضد الانقلاب" حاولت الخروج من جامعة الفيوم"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/22/5033



ثانيا: انتهاكات من قبل الأمن الإداري و"فالكون"

١- جامعة الإسكندرية:

في ١٩ أكتوبر منع أفراد الأمن الإداري وأفراد شركة فالكون بكلية الحقوق بعض الطلاب من الدخول من بوابة الكلية وبحوزتهم منشورات مناهضة لنظام الحكم، وتطالب بالإفراج عن الطلاب المحبوسين.[١٠]

٢- جامعة الزقازيق:

اعتدى أفراد شركة "فالكون" على عدد من طالبات جامعة الزقازيق يوم الأحد ١٩ أكتوبر، لاعتراض إحدهن على عملية التفتيش الذاتي.[١١]

٣- جامعة الأزهر:

في يوم الأحد ١٩ أكتوبر اعتدى أمن جامعة الأزهر على الطلاب الذين تقدموا بطلبات التحويل بين الكليات، بعد تدافع الطلاب عند بوابة المركز التكنولوجي بالجامعة، واحتجز الأمن عدد من الطلاب داخل المبنى.[١٢]

وفي فرع الجامعة بتفهنا الأشراف أغلق الأمن الإداري بوابات كليات التجارة والدراسات الإنسانية يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر لمنع خروج مسيرة حركة "طالبات ضد الانقلاب" وتوجهها إلى فرع الجامعة للبنين.
كانت الحركة قد نظمت مسيرة بفرع الجامعة للبنات تنديدًا باقتحام قوات الشرطة لفرع البنين واعتدائها على الطلاب يوم الأثنين ٢٠ أكتوبر.[١٣]

---

[10] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، "جامعة الاسكندرية تبلغ عن أفراد حاولوا توزيع "أجندات" على الطلاب وتحرم طالب من الإقامة بالمدينة الجامعية وتحقق مع ١٦ طالب بتهمة التظاهر"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4890

[11] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، ""طلاب ضد الانقلاب" بالزقازيق ينظمون مسيرة لدعم الأقصى.. و "فالكون" تعتدي على طالبات اعترضن على التفتيش الذاتي"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4864

[12] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، "الشرطة تمشط جامعة الأزهر بحثا عن "طلاب ضد الانقلاب".. وأمن الجامعة يعتدي على طلاب التحويلات (فيديو)"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4858

[13] المرصد الطلابي، ٢١ أكتوبر، "الأمن الإداري بـ "أزهر تفهنا" يمنع خروج مسيرة "طالبات ضد الانقلاب" من الجامعة"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/21/4974

وفي نفس اليوم، الثلاثاء ٢١ أكتوبر قام الأمن الإداري لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر فرع كفر الشيخ بالاعتداء على مسيرة لحركة "طالبات ضد الانقلاب" مما أجبر الطالبات على انهاء المسيرة. رددت المشاركات بالمسيرة هتافات تندد بما وصفنه بالقبضة الأمنية على الجامعات، كما رفعوا صور وشعارات اعتصام رابعة العدوية أثناء المسيرة.[١٤]

ثالثا: الانتهاكات الإدارية.

ويندرج تحت الانتهاكات الإدارية كل القرارات التي تصدر من إدارة الجامعات أو الكليات بغرض التضييق على الأنشطة الطلابية وكذلك القرارات المتعلقة بالإجراءات التأديبية للطلاب المتعلقة بالأنشطة السياسية. وكانت الانتهاكات الإدارية خلال هذا الأسبوع كالتالي:

١- جامعة الإسكندرية:

- تم حرمان طالب من الإقامة بالمدن الجامعية نهائيًا يوم الأحد ١٩ أكتوبر، لتوزيعه منشورات لأغراض سياسية داخل حرم المدينة.

- تحقق إدارة الجامعة مع ١٦ طالب بكليات الزراعة والتجارة والتربية والآداب لقيامهم بالتظاهر داخل الحرم الجامعي بدون تصريح مسبق، ورفع شعارات وصور مخالفة للنظام ومناهضة للجيش والشرطة .[١٥]

- اجتمع يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر وكيل كلية التجارة بجامعة الإسكندرية، الدكتور يحيى عبد الغني، مع ما يقرب من ٢٠ عضوا باتحاد طلاب الكلية، لانتخاب رئيس جديد للاتحاد، نظرا لتخرج الرئيس الحالي، أحمد إيهاب.

وأسفر الاجتماع عن اختيار الطالب محمد شوقي، أمين مساعد لجنة الجوالة بالاتحاد، رئيسا جديدا لاتحاد الطلاب.

من جانبه علق أحمد إيهاب قائلا أنه انشغل عن منصبه كرئيس لاتحاد طلاب الكلية بعد تخرجه، مضيفا أن اختيار "شوقي" رئيسا جاء بطريقة غير لائحية، لأن الاجتماع لم يحضره عدة أعضاء بمجلس الاتحاد وهم من يحق لهم التصويت في الانتخابات التصعيدية

[14] المرصد الطلابي، ٢١ أكتوبر، "الأمن الإداري يفض مسيرة "طالبات ضد الانقلاب" بكفر الشيخ"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/21/4966

[١٥] المرصد الطلابي، ١٩ أكتوبر، "جامعة الاسكندرية تبلغ عن أفراد حاولوا توزيع "أجندات" على الطلاب وتحرم طالب من الإقامة بالمدينة الجامعية وتحقق مع ١٦ طالب بتهمة التظاهر"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/19/4890



لرئيس الاتحاد، كما أن بعض الأعضاء العاديين بلجان الاتحاد قد شاركوا في اختيار الرئيس الجديد، وهو ما يعد مخالفة للائحة الطلابية.[١٦]

٢- في يوم الخميس ٢٣ أكتوبر قامت مجموعة من أفراد الأمن الإداري بكلية التجارة، بصحبة الدكتور يحي عبد الغني، وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، والدكتور مُحَمَّد عمرو، وكيل الكلية لشئون البيئة، بإزالة جميع مكاتب الاستعلامات الخاصة بالأسر الطلابية المختلفة، والتي اعتادت التواجد بالمجمع النظري.

وبرر الدكتور مُحَمَّد عمرو هذا الإجراء بأن طلاب النشاط اعتدوا على ممتلكات الكلية وكسروا زجاج غرفة اتحاد الطلاب، ولذلك سيتم حرمانهم من استخدام الكراسي والمكاتب الخاصة بالكلية في نشاطهم، مضيفا أن الأسر التي ترغب في إعادة فتح مكاتب الاستعلامات الخاصة بها عليها التوجه لمكتب وكيل الكلية والتوقيع على إقرار باستلام الكراسي والمكاتب الخاصة بها ليتم محاسبتهم عليها في حال وقوع أي ضرر.[١٧]

٢- جامعة بورسعيد:

في يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر أصدر وكيل كلية الهندسة لشئون التعليم والطلاب بجامعة بورسعيد، الدكتور أيمن إبراهيم، قرارًا بوقف نشاط جميع الأسر الطلابية بالكلية. وأصدر الوكيل أمرا بإزالة "بانر" أسرة رسالة من على معرض الأدوات الهندسية المقام منذ الأسبوع الماضي، كما أمر أعضاء أسرة Be Positive بإزالة اسم الأسرة من على "بانر" مشترك مع اتحاد طلاب الكلية على معرض الأدوات الهندسية.[١٨]

٣- جامعة المنصورة:

حذرت صفحة "د. مُحَمَّد القناوي رئيسًا لجامعة المنصورة" يوم الأربعاء ٢٢ أكتوبر، طلاب جامعة المنصورة من التواجد بالقرب من مظاهرة "طلاب ضد الانقلاب" لأن التعامل مع المظاهرة سيكون بشدة بعد ما وقع من اشتباكات يوم الأحد ١٩ أكتوبر، واصفة طلاب الحركة بأنهم "بلطجية وليسوا طلبة جامعة".

---

[16] المرصد الطلابي، ٢١ أكتوبر، "رئيس جديد لاتحاد طلاب تجارة إسكندرية بالمخالفة للائحة"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/21/4986

[17] المرصد الطلابي، ٢٣ أكتوبر، "الأمن الإداري بتجارة الإسكندرية يزيل مكاتب الأسر الطلابية"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/23/5047

[18] المرصد الطلابي، ٢١ أكتوبر، ""هندسة بورسعيد" توقف أنشطة جميع الأسر الطلابية"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/21/4964



وقررت حركة "طلاب ضد الانقلاب" بجامعة المنصورة إلغاء تظاهراتها، تجنبا لوقوع أعمال عنف أو اشتباكات مع قوات الأمن.[١٩]

٤ - جامعة المنوفية:

أرسلت إدارة كلية العلوم بجامعة المنوفية يوم الأربعاء ٢٢ أكتوبر خطابات لأولياء أمور عدد من الطلاب، تخبرهم باشتراك أبنائهم في التظاهر داخل الكلية، وتطلب منهم التنبيه على أبنائهم بعدم التظاهر حتى لا يتعرضوا للفصل.

وذكر الخطاب الموقع من عميد الكلية، الدكتور مُحمَّد علي عفيفي، أن اشتراك الطلاب في مظاهرة داخل الكلية يعرض الطالب للفصل.

من جانبه قال محمود عامر، أحد الطلبة الذين وصلهم الخطاب، أنه لم يكن موجودا في الكلية أصلا في التاريخ المذكور في الخطاب.[٢٠]

رابعًا: الطلاب المحبوسين (العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥):

حصر مؤسسة حرية الفكر والتعبير للطلاب المحبوسين والمفصولين للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥

[19] المرصد الطلابي، ٢٢ أكتوبر، ""طلاب ضد الانقلاب" تلغي فعاليتها بجامعة المنصورة بعد تهديدات بـ"التعامل بشدة"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/22/4994

[20] المرصد الطلابي، ٢٢ أكتوبر، ""علوم المنوفية" تهدد أولياء الأمور بفصل أبنائهم الطلاب إذا اشتركوا في المظاهرات"، http://marsd.afteegypt.org/breaking_news/2014/10/22/5019